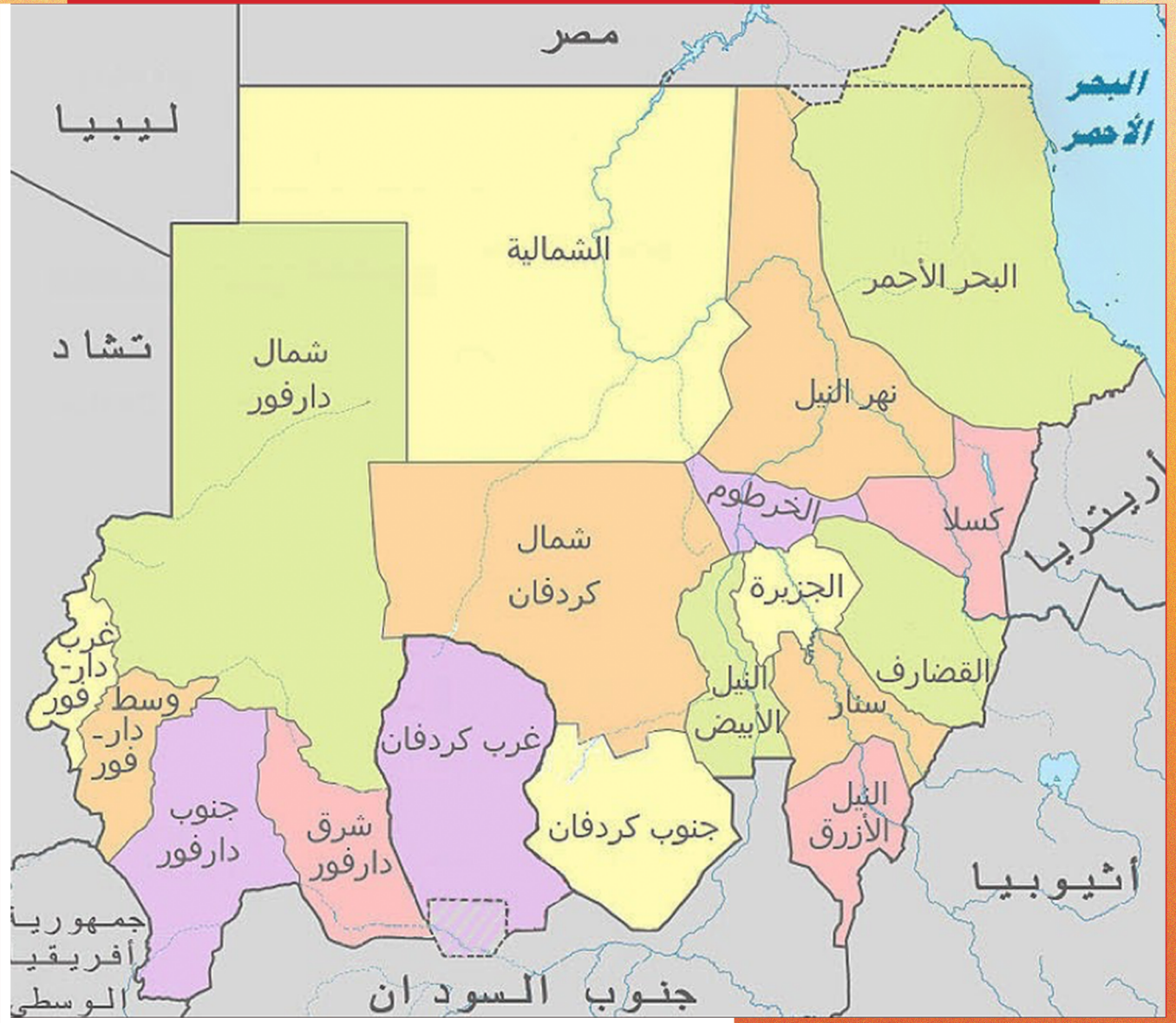


تقدير  
موقف



## مخاطر تقسيم السودان على الأمن القومي المصري





## أولاً: المشهد العام للصراع وتوزيع السيطرة الحالي

اندلعت الحرب الأهلية في السودان في 15 أبريل 2023، وما تزال مستمرة حتى كتابة هذا التقرير في 4 نوفمبر 2025، أي حوالي أكثر من عامين ونصف من القتال.

تواصلت المواجهات بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، مع تصاعد حاد في وتيرة العمليات العسكرية، خصوصاً في إقليم دارفور، وتدهور بالغ في الأوضاع الإنسانية والخدمية والأمنية.

## توزيع السيطرة الميدانية

القوات المسلحة السودانية تدير السلطة المركزية من الخرطوم وتسيطر على أجزاء من شمال وشرق السودان، بما في ذلك بورتسودان وولايات النيل والسنار والقضارف.

قوات الدعم السريع تبسط سيطرتها شبه الكاملة على إقليم دارفور بعد سقوط مدينة الفاشر، إضافة إلى مناطق واسعة في غرب وشمال كردفان، وخطوط حدودية مع ليبيا وتشاد ومصر.

## ثانياً:

### سقوط مدينة الفاشر

كانت مدينة الفاشر، عاصمة شمال دارفور، آخر معقل رئيسي للقوات المسلحة السودانية في الإقليم، وبعد حصار دام أكثر من ثمانية عشر شهراً، أعلنت قوات الدعم السريع سيطرتها على المدينة ودخلها مقر اللواء السادس مشاة، فيما أعلن الجيش انسحابه بدعوى حماية المدنيين من المذابح والانتهاكات.

هذا التطور يمثل نقطة فاصلة في مسار الحرب، إذ أصبحت السيطرة على دارفور واقعا فعليا لصالح قوات الدعم السريع، مع تزايد التقارير عن انتهاكات جسيمة ضد المدنيين في المدينة وضواحيها، تشمل الإعدامات الميدانية، واعتقال السكان، واستهداف المنشآت الصحية والخدمية.

## ثالثاً: الأهمية الاستراتيجية لسقوط الفاشر

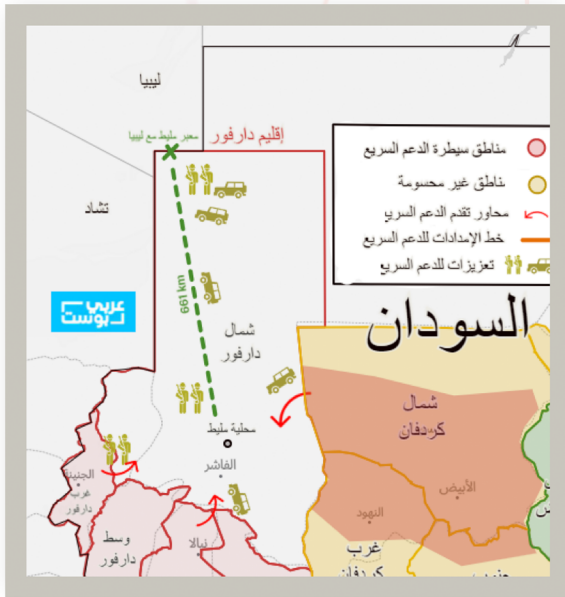
لا تعد الفاشر مجرد عاصمة إدارية، بل هي المركز العسكري والسياسي الأهم في دارفور وسقوطها يعني

- احكام السيطرة على إقليم دارفور بكامله.

- تعزيز خطوط الإمداد عبر الحدود مع ليبيا وتشاد.

- امتلاك مركز رمزي وتاريخي يسهل تأسيس إدارة محلية مستقلة في الإقليم.

- انهاء وجود الدولة المركزية في معظم غرب السودان.



أصبحت الفاشر اليوم مركزا فعليا للنفوذ العسكري والسياسي لقوات الدعم السريع، ما يجعل خيار تكوين سلطة إقليمية مستقلة في دارفور أكثر واقعية من أي وقت مضى.



## رابعاً: تطورات ميدانية مصرية في شمال كردفان

### الأبيض مركز المواجهات وتزاي الانتهاكات الانسانية في برا

تتجه الأنظار اليوم إلى ولاية شمال كردفان، حيث تتصاعد المواجهات العسكرية على نحو غير مسبوق.

مدينة الأبيض، العاصمة الإدارية للولاية ومركزها الاقتصادي، أصبحت هي الهدف لهجوم واسع تحضر له قوات الدعم السريع، وسط مخاوف من معركة حاسمة قد تغير مسار الصراع نحو سيطرة اوسع لقوات الدعم السريع.

تعد الأبيض ذات اهمية كبرى في مسرح الصراع فهي عقدة مواصلات تربط دارفور بالعاصمة الخرطوم، وتضم خطوط سكة حديد ومطار، وتمثل مسار لوجستياً حيوياً للقوات المسلحة السودانية، لذلك السيطرة عليها تعني قطع جزء مؤثر لخطوط الإمداد وعزل نسبي للعاصمة عن الغرب، وتمكين قوات الدعم السريع من التمدد نحو العمق الاستراتيجي السوداني.

خلال الساعات والأيام الماضية، صعدت قوات الدعم السريع من عملياتها العسكرية حول المدينة، مستخدمة الطائرات المسييرة في قصف مناطق مدنية مثل خور طقت وقرية اللويب شرق الأبيض، مما أدى إلى سقوط عدد كبير من المدنيين، بينهم نساء وأطفال، في مشاهد تذكر بالآسي الإنسانية التي شهدتها مدينة الفاشر.

أما مدينة برا في شمال كردفان، فقد عاشت موجة مرعبة من الانتهاكات، شملت عمليات قتل خارج إطار القانون واعتداءات واسعة بحق الأهالي، قبل أن تتمكن القوات المسلحة السودانية وفق مصادر ميدانية من استعادة السيطرة على المدينة والقضاء على عدد من قوات الدعم السريع فيها.

في المقابل تنفذ القوات المسلحة السودانية ضربات جوية على مواقع انتشار قوات الدعم السريع في مناطق مثل النهود والخوي ولقاوة وغيرها، مستهدفة مخازن السلاح والوقود والتحركات العسكرية، في محاولة لقطع الامداد عن قوات الدعم السريع وعرقلة الهجوم قبل وصوله لمدينة الأبيض.



## خامساً: اقتراب واقع التقسيم من السودان

### يتشكل الان في السودان واقع مزدوج للسلطة

- سلطة مركزية ضعيفة تديرها القوات المسلحة السودانية من الخرطوم.
- سلطة موازية في دارفور تديرها قوات الدعم السريع وتعمل على ترسيخ الانفصال الإداري والسياسي.

هذا الوضع يفتح الباب واسعاً أمام سيناريو تقسيم فعلي يشبه ما جرى عند انفصال جنوب السودان عام 2011، خصوصاً في ظل غياب أي أفق لتسوية سياسية شاملة.

سادساً: المخاطر على  
الأمن القومي المصري

## 1 تهديد مباشر للحدود الجنوبية الغربية لمصر

قيام كيان مسلح على حدود مصر الجنوبية الغربية، تحت قيادة قوات الدعم السريع، يعني فتح مسارات واسعة لتهرب السلاح والمقاتلين والبضائع والثروات والمخدرات والهجرة غير الشرعية، مما يشكل تهديداً أمنياً مباشراً وعالي المخاطر.

## 2 بيئة خصبة لظهور الجماعات المسلحة والمتطرفة

غياب الدولة المركزية وتفكك السلطة يخلق بيئة يمكن أن تتحول إلى ملاذ لجماعات مسلحة عابرة للحدود، مما يضع في المستقبل ضغطاً أمنياً مضاعفاً على مصر ومنظومتها الأمنية.

## 3 نفوذ إقليمي معاد داخل المجال الحيوي المصري

استمرار دعم قوى إقليمية معادية لقوات الدعم السريع - بما في ذلك الدعم السياسي والتمويلي والعسكري - يعزز وجود قوى أجنبية في العمق الإفريقي لمحيط مصر الاستراتيجي، وهو ما يمثل خطراً طويلاً المدى على الدور المصري في الإقليم وعلى أمنها القومي.

## 4 تهديد الأمن المائي المصري

أي تدهور إضافي في استقرار السودان، أو انقسام فعلي للسلطة فيه، قد يهدد التنسيق الخاص بإدارة مياه نهر النيل، ويعزز نفوذ أطراف إقليمية معادية، في وقت تواجه فيه مصر تحديات وجودية كبرى في ملف سد النهضة الإثيوبي.



# الخاتمة

بعد سقوط مدينة الفاشر أصبح السودان يقف على عتبة تحول استراتيجي بالغ الخطورة، قد يقود إلى تفكك فعلي للدولة وقيام كيان مسلح يحتمي بشرعية سياسية شكلية، مدعوم من قوى إقليمية ودولية معادية ويمتد نفوذه حتى الحدود المصرية الغربية والجنوبية.

هذا السيناريو الخطير لم يعد افتراضاً نظرياً، بل أصبح مساراً يتشكل ميدانياً وسياسياً، خاصة مع تزايد احتمالات سقوط مدينة الأبيض، بما تمثله من ثقل جغرافي وعسكري ولوجستي مؤثر في عمق السودان الاستراتيجي.

هذا المشهد الميداني يعني بروز قوة ميليشياوية تحت السيطرة الخارجية تحاول فرض أمر واقع جديد، وإعادة رسم خرائط النفوذ في المنطقة، بما يهدد الأمن القومي المصري مباشرة، ويضرب المجال الحيوي والجيوستراتيجي للدولة في عمقها الإفريقي.

لذلك أصبح من الواجب الوطني القيام بتحريك مصري عاجل وشامل، تتكامل فيه أدوات السياسة والردع العسكري المباشر، بهدف منع انهيار جديد للسودان وإحباط محاولات تقسيمه التي تشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي المصري.